

بيان صحفي

السودان يوقع رسمياً على صك الخيانة مع كيان يهود

وقع السودان رسمياً، على إعلان (اتفاق أبراهام)، الخياني للتطبيع مع كيان يهود، وقد وقع عن الجانب السوداني، وزير العدل نصر الدين عبد الباري، فيما وقع عن الجانب الأمريكي، وزير الخزانة ستيفن منوتشين، الذي وصل السودان أمس الأربعاء خصيصاً لهذا الأمر؛ الذي لم يظهر للناس، وإنما كان مفاجئاً، حيث تمت تغطية الزيارة على أنها متعلقة بالاقتصاد، وذلك ذراً للرماد في العيون.

لقد كان واضحاً أن هذه الحكومة مثلها مثل بقية الأنظمة العميلة في بلاد المسلمين، لا تمثل أهل السودان المسلمين، وإنما وقعت الاتفاق إرضاءً لسيد البيت الأبيض، كما تؤكد كذب هذه الحكومة التي ادعت أنها لن تطبع إلا عبر استفتاء المجلس التشريعي، بل إن رئيس الوزراء حمدوك قال: إن التطبيع مع كيان يهود، ليس من اختصاص الفترة الانتقالية، ولكن رغم ذلك ها هم يظهرون على حقيقتهم ويوقعون صك الخيانة والعار!!

إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، ومعنا جميع جماهير المسلمين، نبرأ إلى الله من هذا المنكر العظيم والخيانة العظمى ونؤكد على الآتي:

أولاً: إن فلسطين أرض إسلامية اغتصبها يهود، فلا يحل لمسلم أن يتنازل عنها ولو أعطي كنوز الدنيا، فإن بها المسجد الأقصى المبارك أول قبلة للمسلمين، وثالث الحرمين الشريفين التي يشد لها الرحال قال ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

ثانياً: إن أهل السودان المسلمين لا يقبلون هذه الخيانة التي دبرت لبليل، ولن يرضوا أن يكون ثمن التنازل عن مقدسات المسلمين وحرمااتهم دولارات معدودات لا تسمن ولا تعني من جوع، بل إنها سراب ببيعة يحسبه الظمان ماءً، فأهل السودان لا يتوسلون إلى الرزق بإغضاب الرزاق ذي القوة المتين!!

ثالثاً: مهما طبع المطبوعون، وسار الحكام العملاء خانعين خلف أمريكا وكيان يهود، فإن الأمة لن تطيع، وإنما ستعمل من أجل قلع هؤلاء الحكام الرويبضات، وإقامة صرح الإسلام العظيم على أنقاضهم؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تعيد العزة للأمة وتعيد الأراضي التي يحتلها يهود وغيرها إلى حضن الأمة.

رابعاً: لن تعود الأرض المقدسة، ولن ينتهي فساد يهود فيها إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي يعمل لها حزب التحرير مع الأمة، فهي وحدها التي تحقق بشرى النبي ﷺ القائل: «لَنْفَتَنَّ الْيَهُودَ، فَانْفَتَنَّهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ فَاغْتُلَّهُ».

فيا أهل السودان المسلمين: هيا هبوا، والفظوا هؤلاء الرويبضات، واعملوا مع حزب التحرير من أجل عزتكم ومرضاة ربكم الذي ينصر من ينصره.

﴿وَلَيُنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾



إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان